أمين عام حزب الله أكد أن محور الممانعة حقق إنجازات إقليمية وعالمية بعد إسقاطه للمشروع الأميركي

نصر الله في «يوم القدس العالمي»: لا يحق لأحد التنازل عن حبة من تراب فلسطين

بيروت ـ عمر حبنجر

شعار «التهدئة» الذي غطى مرحلة التوترات السياسية الاخيرة انسحب امس ايضا على خطاب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في يوم القدس عصر امس، حيث كان التركيز على المفاوضات المباشرة التي تخوضها السلطة الفلسطينية مع حكومة تل ابيب في واشنطن تحت رعاية اميركية وتشجيع عربي متفاوت الحماسة.

وقد اقيم الاحتفال في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية عصر امس، حيث اكد نصرالله على المسؤولية التاريخية والدينية للأمة حيال القدس وحيال كل فلسطين.

وجدد السيد نصرالله تأكيده ان اسرائيل دولة غير شرعية وغير انسانية اذ قامت على الاغتصاب والمجازر ولا يمكن ان تكتسب شرعية لو اعترف بها من اعترف وأقر بها من أقر، هذا منطق يوم القدس ومنطق قول الحق دون مجاملات أو ملاحظات او خضوع للظروف الإقليمية ودون تأثر بإرهاب المتخاذلين، مؤكدا ان القدس لا يمكن ان تكون عاصمة أبدية لدولة إسرائيل بل هي عاصمة فلسطين، عاصمة الأرض والسماء. وأكد بالمناسبة ان محور الممانعة حقق انجازات اقليمية وعالمية بعد اسقاطه للمشروع الأميركي. وفي المواقف المحلية حث رئيس الحكومة سعد الحريري على التمسك بلبنان العيش المشترك والمناصفة وقال في حفل إفطار في قريطم على شرف فعاليات من المتن وكسروان وجبيل والبترون يتقدمهم الرئيس امين الجميل والوزير بطرس حرب وعدد من النواب الحاليين والسابقين اضافة الى د.شربل سليمان نجل الرئيس ميشال سليمان: لقد علمنا الرئيس الشهيد رفيق الحريري الا نكون طائفيين والا نميز بين سني وشيعي ومسيحي ومسلم، لقد وهبنا الله بلدا مميزا بطبيعته وبقواه البشرية وبتجاربه الديموقراطية، هذا البلد يستحق الاستمرار والاستقرار.

نصائح عربية للحريري

وفي هذا السياق، ذكرت مصادر قريبة ان الرئيس الحريري تلقى نصائح عربية بالاستفادة من العلاقات الاستراتيجية القائمة والثابتة مع المقاومة مع لفت النظر الى ان هذه العلاقة ليست على الحريري والمحكمة الدولية.

وفي معلومات «الأنباء» ان الناصحين العرب للرئيس الحريري اكدوا ايضا على ثبات التفاهم السعودي ـ السوري مع احتمال ظهور تباينات لكن لا عودة لمرحلتي 2005ـ2009 بين البلدين كما اكد هؤلاء.

وفي المعلومات ايضا ان الجهات العربية الناصحة والبالغة الاهتمام بالشأن اللبناني ابلغت رئيس الحكومة اللبنانية وفق المصادر عينها ان المنطقة مقبلة على تطورات خطيرة، ولذلك عليه التمسك بخط التهدئة والحوار الضامنين للاستقرار في لبنان.

في غضون ذلك استغرب جعجع توصيف الشيخ نعيم قاسم لحادث برج ابي حيدر بالطبيعي وسأله عن مبرر وجود هذه المجموعات المسلحة في بيروت، فنحن نعرف ان المقاومة تكون في أرض الاحتلال، فهل بيروت محتلة من الالمان مثلا، أم ليس هناك جيش لبناني بالحد الأدنى؟ واضاف: من غير المفروض استغباء الناس والقول لهم ان اسرائيل قد تهاجم بيروت.

وختم بالقول: على الدولة ان تخجل من وجود ميليشيات في شوارع عاصمتها.

النائب الكتائبي عن دائرة زحلة إيلي ماروني، لاحظ امس «ان هناك حالة من الشعور بأنه لا احد يعرف متى ينفجر الوضع؟».

ماروني رأى أن الحقيقة هي مفتاح السلام في لبنان، وبالتالي لا يمكننا السكوت حتى لا تعود آلة القتل من جديد.

لكن النائب نبيل نقولا، عضو كتلة العماد ميشال عون، رأى أن المحكمة لعبة دولية، خصوصا بعد تمنعها عن جلب بعض الاشخاص «الذين تحوم حولهم الشبهات» من الخارج، وان المطلوب من رئيس الحكومة سعد الحريري، برأيه، وقفة وطنية وجريئة والمطالبة بمحاكمة «شهود الزور».

نقولا قال عن المطالبة ببيروت «منزوعة السلاح» انه كلام فارغ.

الى ذلك قال شهود إن دوي انفجارات سمع في جنوب لبنان امس وقال الجيش ان مثل هذه الانفجارات عادة ما تكون لذخائر.

وذكرت معلومات صحافية انه في معلومات اولية، ان الانفجار الذي سمع دويه في بلدة الشهابية ـ قضاء بنت جبيل، وقع في مبنى مؤلف من ثلاث طبقات يملكه المواطن و.س، وذكرت المعلومات انه يحتوي على مخزن أسلحة. وقد ضرب الجيش اللبناني طوقا أمنيا في المكان.

جانب من ساحة بلدة كفرصير الجنوبية مسقط رأس الشيخ حسن مشيمش المتهم بالتعامل مع اسرائيل.. وفي الإطار صورة أرشيفية له (أ.ف.ب)

في أحدث مقتطف نشرته الصحف البريطانية عن كتابه "رحلة"

بلير: حرب لبنان أخرجتني من السلطة

لندن ـ عاصم علي

في كتاب مذكراته الذي صدر حديثا، كشف رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير أن موقفه الرافض لوقف اطلاق النار في الحرب الاسرائيلية على لبنان عام 2006، ألحق به ضررا سياسيا بالغا، وأدى الى تسريع خروجه من السلطة بعد احتجاج نواب داخل حزب «العمال» الحاكم وقتها.

وقال بلير في كتابه «رحلة» الذي مازالت الصحف البريطانية تنشر مقتطفات منه: إن موقفه من الحرب «سبب ضررا أكثر من أي أمر آخر منذ حرب العراق، أظهر مدى انجرافي بعيدا عن الحكمة التقليدية الغربية وعن شعبي».

وأضاف أن القادة الغربيين «اصطفوا في بداية الحرب لنصح اسرائيل بالوقوف بحزم والضرب بقوة»، لافتا إلى الاعتقاد السائد بين قادة مجموعة الثمانية خلال اجتماعهم في سانت بترسبرغ «بأن حزب الله سيتلقى ضربة، وإذا اقتلعته اسرائيل، ستكون النتيجة أفضل». إلا أن الدولة العبرية صعدت اعتداءاتها، وتعرض بلير لضغوط داخل «العمال» لدعوتها الى وقف اعتداءاتها، «وتبنيت خيارا سياسيا ألحق بي ضررا حقيقيا ودائما»، في اشارة الى رفضه هذه الضغوط.

جنبلاط عن علاقته ببري: أبو مصطفى من أشرف وأصدق الحلفاء

نبيه بري

وليد جنبلاط

هل يؤشر التناغم السياسي القائم بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط حول المحكمة الدولية وفصلها عن القرار الظني الى بدء معادلة سياسية جديدة لضبط ايقاع السجال القائم حاليا بشأن هذا القرار وبشأن المحكمة؟ هذا السؤال لسياسي مخضرم لاحظ ارتفاع منسوب التناغم، متوقفا عند مستوى التمثيل الجنبلاطي في مهرجان ذكرى تغييب الامام موسى الصدر لأن نجل النائب جنبلاط تيمور قد مثل والده اضافة الى وفد اشتراكي قيادي. ويعزو المراقبون ذلك الى ان العلاقة بين بري وجنبلاط هي في نمو متزايد، خصوصا ان جنبلاط يردد في مجالسه أن ابو مصطفى هو من اشرف واصدق الحلفاء معه. كذلك ابدى جنبلاط ارتياحه لمضمون الخطاب الذي ألقاه بري في المهرجان داعيا الجميع الى التمعن أثناء قراءته.

أخبار وأسرار لبنانية

لقاء لم تنضج ظروفه بعد: تعليقا على ما يشاع حول لقاء محتمل بين الحريري ونصرالله تسعى اليه دمشق بالتعاون مع بري وجنبلاط، تقول مصادر قريبة من حزب الله ان قيادة الحزب التي لبت في السابق رغبة رئاسية وهيأت الظروف للقاء هادئ بين الحريري ونصرالله، تطرح تساؤلات اليوم عن الجدوى من اللقاء المزمع عقده.

واستنادا الى الأوساط المواكبة لمسيرة الحزب في السنوات الخمس الماضية، فإن اللقاء لن يتوصل الى نتيجة في حال كان مثل سابقاته لأن الأسئلة التي يوجهها الحزب الى ضيفه لا يحصل على اجابات واضحة عنها، مما يعني ان ظروف اللقاء لم تنضج بعد، خصوصا ان الحزب يفضل ان يفضي مثل هذا اللقاء الى نتائج إيجابية وألا يكون للصورة فقط.

منهجية جديدة: تقترح أكثر من جهة إحالة موضوع أمن بيروت والوجود المسلح فيها الى طاولة الحوار الوطني ومن خلفية ان تحصين الجبهة الداخلية، وخصوصا في العاصمة بيروت وانطلاقا منها، له علاقة بأي استراتيجية دفاعية ويصب في حماية المقاومة وعدم تورطها في «زواريب بيروت» ورمالها المتحركة. وتدعو الجهات عينها الى اعتماد منهجية جديدة لتفعيل وتسريع المناقشات بحثا عن المخارج اللازمة.

هل يؤيد الأحباش نزع السلاح من بيروت؟: سئل المسؤول الإعلامي في جمعية المشاريع)الأحباش(عبد القادر الفاكهاني: هل الأحباش مع بيروت منزوعة السلاح؟ فأجاب: «نحن مع بيروت آمنة وضد استخدام السلاح بالشكل الذي استخدم به، لا نقبل بأن يستخدم السلاح في حادث فردي تافه، ونصر على ان يكون الأمن في عهدة الجيش لأنه صمام الأمان».

وهل يعني هذا الكلام أن الأحباش مع بيروت منزوعة السلاح؟ يجيب: «سلاحنا ايماننا والجيش هو من يدافع عنا وظهرنا المقاومة، ونحن مؤمنون بثقافة المقاومة».

هل هذا يعني ان الاحباش لا يرون ضرورة لسلاح الحزب في بيروت؟ الفاكهاني يجيب: «ليس مطلوبا من المقاومة ان تهاجم في بيروت ولا ان تدافع، هذا دور الجيش اللبناني».

معلومات جنبلاط: نقل النائب وليد جنبلاط الى السفارتين الايرانية والسورية معلومات وأجواء بحوزته استقاها خلال زيارته الأخيرة الى باريس حيث التقى السفير جيفري فيلتمان وكبار المسؤولين في الخارجية الفرنسية، ومفادها انه لا حرب اميركية على ايران، وان المحكمة الدولية في لبنان ستشهد مدا وجزرا ولن تصل الى قرار حاسم في المدى المنظور، الى أجواء أخرى تفضي الى تفعيل الدور السوري في لبنان مع مباركة وتأييد اقليمي ودولي.

تدابير مشددة: باشر الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية اتخاذ التدابير الأمنية المشددة التي قررها مجلس الدفاع الأعلى قبل ثلاثة أيام، وشدد عليها مجلس الوزراء، وعلى رفع الغطاء السياسي عن المسلحين الى أي جهة انتموا، وأقام الجيش حواجز أمنية مكثفة في الشوارع والمفارق الرئيسة في العاصمة وقام بتفتيش السيارات بحثا عن السلاح.

مصدر نيابي في 14 آذار لـ "الأنباء":

دمشق استعادت دور ضابط الإيقاع اللبناني!

بيروت ـ ناجي يونس

لاحظ مصدر نيابي في 14 آذار حجم الدور السوري في تهدئة الأوضاع اللبنانية، بالتناغم مع المملكة العربية السعودية التي ترى ان العلاقات مع دمشق أدت الى الحفاظ على الاستقرار في لبنان، بالحد الأدنى، فالحكومة لن تنهار في الأمد المنظور، وفي العراق حيث يتوجه اياد علاوي لتشكيل الحكومة، بدلا من نوري المالكي رجل إيران.

ولعل الصورة الأبرز التي رسمها المصدر لـ «الأنباء» تتمثل بمصالحة الأحباش وحزب الله، مما قدم الدليل على عودة النفوذ السياسي السوري الى الحد الذي يسمح لدمشق بلعب دور ضابط الإيقاع السياسي والأمني في لبنان، حتى على مستوى أركان الدولة اللبنانية.

وتلعب دمشق لعبة التوازن بين السعودية وإيران مما يحول دون السماح لحزب الله بإسقاط الحكومة اللبنانية في الوقت الحاضر وفي ظل المعطيات الراهنة التي ترضي السوريين بشكل أو بآخر.

وتابع: «كانت الدعوة وجهت من قبل الرئيس الأسد الى الرئيس الحريري الى افطار قبل اشتباكات برج ابي حيدر وقد أرادا ان يكون لقاؤهما على السحور، مما صبغه بصبغة خاصة من حيث الإشارة الى توطيد العلاقة بينهما»، مؤكدا انه بإمكان الحريري ان يقول الأسد يتقرب منه اكثر فأكثر ويستطيع الأسد ان يؤكد على أمر مماثل وهو ما يعود بالفائدة عليهما من ناحية ويعزز دور الحريري بوجه حزب الله وما يبرز الأسد كراع للواقع الداخلي اللبناني ويحرج كل من يشير الى أنه لا فائدة من الانفتاح على دمشق في الوقت نفسه إضافة الى ترسيخ التهدئة في لبنان أقله في الأمد المنظور.

أكد أن سورية هي الرئة التي يتنفس منها لبنان

صالح لـ «الأنباء»: كلام بلمار عن عدم صدور القرار خلال سبتمبر تكريس لنجاح القمة الثلاثية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة «التنمية والتحرير» النائب عبدالمجيد صالح ان في لبنان حفنة من الوسائل الاعلامية المصابة بداء الوهم والتخيلات والتي لا شأن لها سوى تضليل الرأي العام ودس فرضياتها السامة لتصنع منها مادة اعلامية ملتهبة وبالتالي لخلق حدث معين من لا حدث بالاساس، وذلك من خلال صياغتها لبعض المقالات المشككة بسياسة الرئيس بري، ونسبها تارة الى مصادر متابعة ومطلعة وطورا الى مسؤولين رسميين في الحكم.

عبدالمجيد صالح

واعرب النائب صالح في تصريح لـ «الأنباء» عن استغرابه اقدام احد المواقع الالكترونية المحلية على نشر تساؤلاته وتحليلاته المريضة «على حد قوله» حول اسباب غياب السفير السوري علي عبدالكريم عن الذكرى الثانية والثلاثين لتغييب الامام موسى الصدر ورفيقيه، لافتا الى ان كلام المصدر للموقع المشبوه ان «غياب السفير السوري يمكن ادراجه في خانة الرسائل السياسية، خصوصا انه جاء بعد اللقاء الذي جمع الرئيس السوري بشار الاسد ورئيس الحكومة سعد الحريري في العاصمة السورية دمشق، وفي ظل انقطاع رئيس المجلس النيابي عن زيارة سورية (اقله في الزيارات المعلنة)، وتاليا في غمرة الحديث المتنامي عن احتضان سورية لرئيس الحكومة تنفيذا لوعود قطعتها سورية للمملكة العربية السعودية بهذا الشأن»، كلام عار عن الصحة ولا مكان له في قاموس الرئيس بري السياسي وهو محاولة بائسة للطعن بشكل او بآخر بشفافية وصدق علاقته مع سورية، مشيرا الى ان سورية الرئة التي يتنفس منها لبنان، والمساحة التي يرنو من خلالها باتجاه الدول العربية، وبالتالي ليست سورية بموقعها الرائد على المستويين العربي والاقليمي صندوق بريد كي يوجه الرئيس بري رسائله اليها ومن خلالها، مذكرا الموقع الالكتروني ومصدره المتابع بكلام الرئيس السوري بشار الاسد للرئيس بري خلال القمة الثلاثية «هانحن قد جئناك بـ (س. س) الى حد عندك»، معتبرا ان كلام الرئيس الاسد يدحض جملة وتفصيلا ادعاءات المصدر المتابع الذي اقل ما يقال فيه انه «الطابور الخامس» ويكشف حجم التزلف ومحاولة استغلال غياب السفير عبدالكريم عن ذكرى تغييب الامام الصدر لخلق عنوان اعلامي لن يستطيع اجتياز عتبة شاشة الموقع المشبوه سوى الى سلة المهملات. ولفت النائب صالح الى ان ما سبق يؤكد للمصدر صاحب النظرية البهلوانية، ان ما تكنه سورية وجميع الدول العربية للرئيس بري اكبر بكثير ممن يظنه بعض المتطفلين من مصادر وهمية وغيرهم من الطارئين على التحاليل السياسية، كون الرئيس بري معنيا بملفات كبيرة على المستوى العربي ويتصرف كمسؤول عربي وليس فقط كرئيس للمجلس النيابي اللبناني.

وعن عدم اطلاق الرئيس بري لمبادرته الانقاذية التي كان قد اعلن عنها سابقا على خلفية القرار الظني للمحكمة الدولية، لفت النائب صالح الى ان التقويم السياسي الحالي في لبنان يرتكز على نتائج القمة الثلاثية بين خادم الحرمين الملك عبدالله والرئيسين سليمان والاسد وبالتالي فإن مؤشر العلاقات السعودية ـ السورية خفف من حدة التشنج الذي كان سائدا قبل انعقاد القمة في قصر بعبدا والذي من اجل تدارك تداعياته اراد الرئيس بري اطلاق مبادرته الانقاذية الجديدة، معتبرا ان كلام القاضي بلمار عن عدم صدور القرار الظني خلال شهر سبتمبر الحالي، تكريس لنجاح القمة الثلاثية، وبالتالي لم يعد هناك من داع لاطلاق اي مبادرة، مشيرا في المقابل الى ان آلية الرئيس بري وميكانيكية عمله لا تتوقف وهي مبادرة متحركة وغير ثابتة، وبالتالي فإن الريس بري يدرك توقيت الاعلان عن مبادراته ومضمونها.

الحكومة باقية في المدى المنظور.. لثلاثة أسباب

بيروت: يقول نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الحكومة باقية ولا مصلحة لأحد في تغييرها ولا أعتقد أحدا له مصلحة في ان يخلق أزمة اسمها تغيير الحكومة ويقول رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية انه ضد أي تغيير حكومي، لاسيما في هذا الظرف السياسي الصعب، وهناك قرارات كبيرة ومرحلة صعبة تتطلب وجود شخصية كبيرة مثل الرئيس سعد الحريري على رأس الحكومة وينفي رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية د.سمير جعجع احتمال حصول تعديل حكومي لإبعاد بعض الفرقاء عن مجلس الوزراء، متسائلا: لماذا يريدون إبعاد «القوات» عن الحكومة؟ ويقول الوزير محمد الصفدي: «لا يوجد سبب للمطالبة بتغيير الحكومة ولا مصلحة وطنية بذلك، ومن يملك السبب الوحيد لتغيير الحكومة أو بقائها هو سعد الحريري الذي وحده من يحدد اذا كان مناسبا له البقاء في الحكم أم الخروج منه» ويقول نائب بيروت في كتلة المستقبل عمار حوري: «ان الحكومة باقية لفترة طويلة»، واضعا سقوطها أو اسقالتها في خانة الذهاب الى المجهول وحده رئيس تيار التوحيد الوزير السابق وئام وهاب يعاكس هذه التوقعات ويرى ان عمر الحكومة سيكون قصيرا اذا ما بقي الرئيس سعد الحريري على هذا المنوال، لأن عليه ان يتصرف كرئيس حكومة كل لبنان وليس كرئيس تيار سياسي أو كزعيم زاروب في بيروت كما كان في السابق. وهكذا، فإنه وسط أجواء ضبابية وتوقعات متضاربة بشأن اتجاهات الوضع اللبناني الذي تلفحه عواصف «التسويات والعقوبات والانسحابات» في المنطقة، يلتقي اللبنانيون ومن منطلقات مختلفة على الحكومة والتمسك بها والدفاع عنها أما الأسباب الدافعة الى بقاء الحكومة والإبقاء عليها فهي:

1 ـ تأجيل القرار الظني للمدعي العام في المحكمة الدولية الى اشعار آخر غير محدد بعدما كانت فرضية صدور هذا القرار في الفترة الواقعة بين سبتمبر واكتوبر هي السائدة وبني عليها في وضع فرضية أخرى ملاصقة ومرادفة هي فرضية التغيير الحكومي ووفق معادلة الربط بين «المحكمة والحكومة» ووجود «علاقة سببية» بينهما.

2 ـ الالتزام بنتائج القمة العربية الثلاثية في قصر بعبدا التي كانت وظيفتها الاساسية تظهير ما كان اتفق عليه الملك عبدالله والرئيس الاسد في دمشق واختصر في ثلاث نقاط: التهدئة السياسية ومنع الفتنة ودعم حكومة الوحدة الوطنية واذا كان اشتباك برج أبي حيدر شكل خرقا مفاجئا واستثنائيا، فإن المعادلة الحكومية لا تحتمل خرقا أو مسّا، وورقة الحكومة لا تلعب على سبيل الاختبار والتجربة وجس النبض، لأن أي تصدع أو انهيار في الشأن الحكومي سينطوي على مخاطر سياسية وغير سياسية.

3 ـ الأهم هو الموقف السوري الراغب في استمرار حكومة الحريري ليس فقط لأنها ضرورة لبنانية في هذه المرحلة التي تتطلب قرارات صعبة لا يقدر على اتخاذها الا الحريري، وانما لأنها مصلحة لسورية الحريصة على علاقتها الجديدة مع السعودية، وحيث تمثل حكومة الحريري إحدى أبرز ثمار هذه العلاقة وترجماتها العملية على أرض الواقع اللبناني ولسورية الحريصة جدا على اعادة بناء علاقتها مع الطائفة السنية في لبنان وزعيمها سعد الحريري بعدما قطعت شوطا متقدما في عملية اعادة البناء والتأهيل والتطبيع على المستويات السياسية والشخصية, خصوصا بعد أحداث بيروت وخصوصا أكثر بعدما اصبحت دمشق خارج دائرة الاتهام باغتيال الحريري ومن الواضح ان سورية عادت سياسيا الى لبنان والى ما كانت عليه تأثيرا ونفوذا قبل العام 2005، وان «ورقة الأكثرية» و«قرار التغيير الحكومي» في يدها.